

دور الفصول الاختيارية في توجيه الطلاب نحو تخصصاتهم
المهنية والعلمية في المرحلة الثانوية

إعداد الباحث

عماد محمد سعيد الغامدي

University Of Central Florida - USA

مستخلص الدراسة :

اختيار التخصص المهني أو العلمي بعد المرحلة الثانوية هو أكثر ما يؤرق الطلاب ، وهذا ما دفع الباحث للبحث عن سبب ضعف الطلاب في اختيار تخصصاتهم وتحديد مسارهم بعد التخرج ومحاولة نقل نتائج هذه الدراسة للتعليم العامة في المملكة العربية السعودية بمدينة جدة.

معاناة الطلاب من صعوبة في تحديد نقاط القوة لديهم ومعرفة ميولهم العملي والعلمي يعود حسب اعتقاد الباحث إلى عدم حصولهم على العديد من الفصول الاختيارية والمتنوعة التي بإمكانها تنمية وصقل مواهبهم ومهاراتهم وتساعدهم على ممارسة الأنشطة والتجارب وبالتالي اكتشاف مواهبهم ومعرفة هواياتهم ومناطق القوة لديهم ،لذا تعد الفصول الاختيارية الخيار الناجح لتخطي هذه العقبة.

بالنسبة لهذه الورقة البحثية فقد دون الباحث أبرز الملاحظات والنتائج أثناء المعيشة في مدرسة East River High School الأمريكية ضمن برنامج (قادة التغيير من خلال المعيشة المهنية في المدارس) ، ودون كيف يمكن للفصول الاختيارية من مساعدة الطلاب على معرفة مواهبهم ومهاراتهم وبالتالي اختيار تخصصاتهم المهنية والعلمية في التعليم العالي ، مستغلاً مرحلة الانغماس بتدوين معلوماته عن الفصول الاختيارية وتأثيرها على الطلاب من خلال زيارة الفصول وجمع معلومات من المعلمين عن طريق الاستبيان الإلكتروني حيث شارك أحد عشر معلم ومعلمة وتم التحفظ من قبل إدارة المدرسة على مشاركة الطلاب التزاماً بالقوانين لذا اكتفى الباحث بجمع المعلومات من خلال لقاءات الطلاب ، وتلخصت النتائج في إيضاح حجم تأثير هذه الفصول على الطلاب و قدرتهم على معرفة هواياتهم وميولهم في المرحلة التالية ، ووعيمهم بالهدف من دراسة المواد التي يختارونها ، كما اتفق جميع المعلمين المشاركين في الاستبيان على ضرورة زيادة الفصول الاختيارية التي يدرسها الطالب في المرحلة الثانوية لأكثر من ثمان عشرة مادة لما فيها من فائدة تنعكس على الطلاب.

الكلمات المفتاحية: الفصول الدراسية الأسرية - الاختيار المهني - طلاب نظام المسارات - المرحلة الثانوية - منطقة مكة المكرمة - مدينة جدة - الثانوية العامة - التخصص الجامعي - اختيار التخصص - اكتشاف المواهب - معرفة الميول - الفصول الاختيارية - الاختيار المهني - المرحلة الثانوية

Elective classes in high schools and its role in choosing their professional and scientific specializations

Abstract

Choosing a specialization after high school is a significant concern for students, prompting me to investigate the reasons behind the challenges they face in making these decisions. This led me to conduct a study aimed at understanding the factors influencing students' difficulty in choosing their specializations and career paths after graduation. The focus of this research is on public schools in the Kingdom of Saudi Arabia, particularly in Jeddah.

My belief is rooted in the notion that students often lack exposure to a diverse range of elective courses that could enhance their skills and capabilities. This deficiency limits their opportunities to engage in various activities, experiments, and practical experiences that can help them discover their talents and interests. Consequently, I advocate for the implementation of elective classes as a solution to this problem.

The inspiration for this research came from my experience at the American East River High School as part of the "Khebrat program", where the impact of elective classes on students' awareness of their talents and skills became evident. Through an experiential program, exceptional results emerged, demonstrating how elective classes played a crucial role in guiding students toward suitable professional and scientific specializations in higher education.

To gather insights, a comprehensive electronic questionnaire was administered to eleven teachers who participated in the study. and due to school administration restrictions on student participation, I recorded their oral responses. The results of the study shed light on the significant impact of elective classes in helping students

recognize their hobbies, inclinations, and, importantly, their understanding of the purpose behind the subjects they chose.

The questionnaire responses underscored a notable increase in the popularity of elective classes during high school with over eighteen, subjects reflecting a positive influence on the student's overall development.

Keywords: Family classrooms - Vocational choice - Students of the Pathways System - Secondary stage - Makkah Al-Mukarramah region - Jeddah city - High school - University major - Choosing a major - Discovering talents - Knowing inclinations – Career choice – High school – Elective classes.

المقدمة :

أكثر الإجابات التي يحتاجها طلاب المرحلة الثانوية هي المتعلقة باختيار التخصص وتحديد المسار بعد التخرج والبحث عن مجال الدراسة المناسب. فعند سؤال عن مهاراتهم وهواياتهم، غالبًا ما يجد الباحث أنهم يواجهون صعوبة في تحديد نقاط القوة لديهم. يظن الباحث أن السبب في ذلك هو عدم ممارسة الطلاب للأنشطة والتجارب التي قد تساعدهم على اكتشاف مواهبهم ومعرفة هواياتهم، وأن إحدى الطرق لتخطي هذه العقبة يكمن في وجود مواد اختيارية في المدرسة الثانوية. حيث أن البرامج الدراسية الاختيارية الحالية خالية من المهارات المهنية ولا تراعي ميول الطلاب جميعهم وغير قادرة عن اكتشاف مواهبهم، وهذا ما قاد هذه الدراسة للتعلمق في قراءة الدراسات السابقة والبحث حول هذا الموضوع، من أجل فهم الفائدة المحتملة للبرامج الاختيارية في المدارس الثانوية. بالنسبة لهذه الورقة البحثية، فقد خطط الباحث لمراقبة المدرسة الثانوية الأمريكية (East River High School) التي يجمع فيها بيانات بحث في مرحلة المعيشة، ثم يقيم كيفية استخدام الفصول الاختيارية لمساعدة الطلاب على فهم مواهبهم ومهاراتهم استعدادًا لمرحلة التعليم العالي أو الحياة العملية. يتطلع الباحث قبل بداية هذا البحث أن يتعلم الكثير عن فعالية هذه البرامج، وأن يعود إلى وطنه بأفكار مفيدة للتعليم في المملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة :

يواجه طالب المرحلة الثانوية معضلة اختيار التخصص وعدم معرفة مواطن القوة والضعف والمهارات التي يمتلكها؛ مما انعكس على اختياره للتخصصات والمهن بعد تخرجه من هذه المرحلة ومواجهة العديد من الصعوبات والعقبات التي تحول دون تفوقه وفي بعض الأحيان فشله في إكمال طريقه، وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات التالية والتي توضح الخلل في تأثير الأنظمة الدراسية على مساعدة الطلاب في اختيار التخصص الجامعي .

يواجه العديد من الطلاب مشكلة اختيار تخصصهم الجامعي بعد تخرجهم من مرحلة الثانوية العامة وفي ظل عدم وجود مستشارين مختصين فان اي قرار خاطئ يقوم به الطالب سيؤدي الى مشاكل اخرى عديدة بعد اختياره للتخصص الجامعي لان اختيار التخصص يجب ان يكون بناءا على عدة عوامل اهمها معايير القبول والتسجيل في الجامعات مؤهلات وقدرات الطالب ميول ورغبات الطالب _ نوع الشخصية _ واحتياجات السوق وبالتالي اي عزل لاي عامل من هذه العوامل يؤدي الى قرار غير مكتمل وعدم

تأكد من القرار توضح هذه الورقة العلمية مراحل تطوير وتصميم نظام ذكي خبير يساعد الطالب على اختيار تخصصه الجامعي بناء على عدة دراسات وابحاث علماء في مجال الشخصية وارتباطها بالتخصص الجامعي وتوضح هذه الورقة كيفية الربط بين معايير القبول والتسجيل في جامعة بوليتكنك فلسطين وشخصية وقدرات الطالب واحتياجات السوق بحث اتبع فريق البحث منهجية SDLC وهي احدى منهجات بناء وتطوير الانظمة المستخدمة في هندسة البرمجيات والتي تبدأ من التخطيط، التحليل، التصميم والتنفيذ وفحص واختبار النظام (البكري، 2014).

يواجه الأبناء في هذه الفترة العديد من المشكلات نتيجة افتقار الخبرة وعدم النضج الكافي مع غياب الدور الايجابي للأسرة من حيث توفير الحوار الديمقراطي وعدم اتاحة فرص المساهمة في صنع القرار، وأن كثير من الآباء يتخذون من أبنائهم وسيلة لتحقيق أحلامهم فيجبر الأبناء على تخصص ما وذلك ينعكس سلبا عليهم .ونتيجة نقص المعلومات وعدم المعرفة بما يناسبهم فيضطرون للرضوخ لرغبات الوالدين (الحلبي، 2017)

وفي دراسة أخرى كشفت أن دور الاسرة ودور المدرسة والعوامل الاجتماعية الأخرى تمارس مستويات متوسطة كعوامل مؤثرة في اختيار التخصصات الأكاديمية، وأن أعلاها دور الاسرة ويلبها العوامل الاجتماعية الأخرى و أدناها دور المدرسة، كما تبين النتائج بان أكثر العوامل الاجتماعية المؤثرة في اختيار الطالب لتخصصه الأكاديمي هو الأمن الوظيفي ودخل الأسرة الشهري، وأقلها تأثيرا ميول الطالب ورغباته. (العنزي، 2019). لقد واجه التعليم الثانوي العام في مصر مشكلة في غاية الخطورة، وهي عزوف الطلاب عن الالتحاق بالقسم العلمي بشكل كبير حيث وصلت نسبة الطلاب بالقسم العلمي إلى أدنى مستوياتها في تاريخ التعليم الثانوي العام في مصر وهو ما قامت بدراسته عدة دراسات منها (دراسة محمد عثمان ، 2010 ، ودراسة د. أحمد عبد المنعم ، 2010، ودراسة بدرية حسانين ، 2010، ودراسة كوثر الشريف، 2010 ، ودراسة مديحة عبادة ، 2010 ، وكذلك دراسة عبد السلام مصطفى عبد السلام ، 2013م). وهذه المشكلة لها أسباب كثيرة ولكن على رأسها عدم وجود توجيه أو إرشاد مهني يساعد الطلاب في الاختيار التعليمي والمهني ويمكن أن يسهم التعليم الثانوي في نشر الوعي المهني لدي الطلاب ويقوم بعدة أدوار في مساعدة الطلاب وتوجيههم مهنيًا بعد الوقوف بجانبهم لاكتشاف قدراتهم وميولهم واستعداداتهم ومن ثم تعريفهم المهن المتاحة بسوق العمل (عبدالعزیز، 2015)

وفي نفس السياق يوصي الباحث أن تتبنى وزارة التعليم بوابة مشابهة لبوابة موهبة تسمى بوابة (مسار) وتكون للاعتناء بمعايير التخطيط وأدواته، وبرامج التفكير الاستراتيجي ومهاراته، وبعده من المقاييس التي تهتم بتوضيح معايير الشخصية والميول وتحليلها وربطها مع عدد من التخصصات الجامعية أو تخصصات سوق العمل أو جانب العمل التطوعي أو جانب ريادة الأعمال وتكون موافقة لتوجهات الرؤية الطموحة التي تسعى المملكة للوصول لها لتحقيق أهدافها وتوظيف هذه الطاقات فيما يحقق النجاحات الباهرة، وأن يكون هناك تأهيل للمرشدين والمستشارين لتوجيه الطلاب وتطوير جانب التفكير والتخطيط الاستراتيجي، وأن يكون هناك مادة خاصة بالتخطيط والإدارة من بين مواد المناهج الدراسية وتكون كمبحث أو فصل في بعض المناهج للمرحلة الابتدائية ثم تتحول إلى كتاب مستقل في السنوات الدراسية التالية، ويتم التركيز على مفاهيم التخطيط وعباراته من خلال اللوحات الحائطية في المدارس والأماكن التي يرتادها طلاب المدارس، تنظيم عدد من البرامج الغير صافية للطلاب التي تعنتي بمفاهيم التخطيط وتكون على شكل لقاءات متكررة ومنتدجة ودورات تدريبية للطلاب خلال المراحل الدراسية وخصوصا الثانوية(القحطاني، 2019).

هناك ارتباط دال احصائي بين أبعاد قلق المستقبل والإختيار المهني، وجود فروق بين أبعاد قلق المستقبل والإختيار المهني ، حيث يوصى الباحث بضرورة عمل مزيد من الندوات واللقاءات الثقافية من خلال الإرشاد الطلابي لتخصص القسم الأدبي بأهمية التخصصات المتاحة وما يمكن دراسته بعيداً عن التخصصات العلمية الغير مناسبة لإمكانيات الطلاب لخفض التوتر والقلق الناتج عن مستجدات المستقبل (اليامي، 2022) الحالة النفسية التي تعبر عن مدى تقبل الطالب الجامعي وارتياحه لتخصصه الدراسي، من خلال رضاه عما يشمله هذا التخصص من مناهج ومقررات دراسية وأعضاء هيئة التدريس والدافعية للتعلم هي مجموعة من المشاعر التي تدفع المتعلم إلى الانخراط في نشاطات التعلم التي تؤدي إلى بلوغه الأهداف المنشودة، وهي ضرورة أساسية لحدوث التعلم، وبدونها لا يحدث التعلم الفعال (سهيلة، 2020).

وفي دراسة أجريت على (265) طالب تم اختيارهم بطريقة عشوائية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق أداتين هما : مقياس الرضا عن التخصص الجامعي، ومقياس التلكؤ الأكاديمي اللذين طورهما الباحث، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى امتلاك الطلبة مستوى مرتفع من الرضا عن التخصص الجامعي، كما اشارت نتائج الدراسة أيضا إلى وجود

مستوى متدني من سلوك التلكؤ الأكاديمي بأبعاده السلوكية والوجدانية والمعرفية لدى أفراد عينة الدراسة، حيث جاءت جميعها بقيم أقل من المتوسط الفرضي، وكذلك توصلت نتائج الدراسة أيضا إلى وجود علاقة ارتباط سالبة ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,01) بين الرضا عن التخصص الجامعي والتلكؤ الأكاديمي(الشقيفي، 2022).

اختيار التخصص الجامعي للأبناء. - الوضعية الاجتماعية للأسرة لها دور في اختيار التخصص الجامعي للأبناء. الدخل الاسري له دور في اختيار التخصص الجامعي للأبناء؟ وتكمن أهمية هذه الدراسة في تبيان أهمية الدور الكبير الذي تلعبه الأسرة في توجيه أبنائها نحو التخصص الجامعي. وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، أما العينة فكانت عشوائية بسيطة والتي تضم مجموعة تتكون من 50 طالب يتدرسون في السنة أولى ماستر موزعين على ست تخصصات من مجتمع إحصائي فيه 4653 طالب. أما بخصوص أدوات جمع البيانات فقد اعتمدنا على الاستمارة كأداة رئيسية للحصول على المعلومات من أفراد مجتمع البحث. وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: - المستوى التعليمي للأسرة له دور في اختيار التخصص الجامعي للأبناء. - الوضعية الاجتماعية للأسرة ليس لها دور باختيار التخصص الجامعي للأبناء. - للدخل الأسري دور في اختيار التخصص الجامعي للأبناء (بوحجيلة، 2021).

هذه الظاهرة ليست حديثة فهنا يشتكي Foster من عدم قدرة الثانوية العامة على تلبية احتياج سوق العمل والتأثير في المسار الدراسي .
(العديد من الأشياء غير الطبيعية ليس لها مكان على الإطلاق في المدارس الثانوية العامة؛ ناهيك عن حقمهم في التأثير على مسار الدراسة بنسبة 99%، وبالنسبة للأشخاص الذين يعانون من خلل شديد، هناك مؤسسات عامة خاصة، كما يجب أن تكون موجودة دائماً؛ وهناك مدارس خاصة ربما تجد ملاذها الوحيد مبرر مقنع ودائم لقدرتهم على رعاية الحالات القصوى وهو ما لا تستطيع المدارس العامة فعله بالتأكيد.
لقد حان الوقت الذي يجب أن تناسب فيه المدرسة الثانوية العامة سوق العمل بالنسبة للتلميذ، ونتوقف عن إزعاج المعلم المتردد بالمهمة المستحيلة المتمثلة في جعل التلميذ مناسباً للعمل. على الأقل، دعونا نتوقف عن إدانة المعلم لأنه من بين هذه الاختلافات التي لا حصر لها بين الأفراد، فهو غير قادر على إنتاج "أشياء غير موحدة". بالتأكيد ليس هذا هو هدف أفضل معلمي الأعمال المقررة؛ كثير منهم يبذلون قصارى جهدهم لاكتشاف وتطوير الفرد؛ ويفعلون الكثير. إن عدم إنجازهم أكثر هو خطأ النظام الذي لا يشجع جهودهم أو يستجيب لها (Foster، 1905)

ويؤكد جاردنر في نظرية الذكاءات المتعددة (الذكاء يمكن تطويره وتنميتها ، حيث يختلف ذكاء كل شخص عن الآخر، ولكن يمكن تحديده وقياسه وتحسينه بدرجات متفاوتة (Gardner، 1983)).

في دراسة أخرى حول بحث "خلق مشكلات جيدة تم إعادة تصميم المدرسة الثانوية لتحقيق النجاح الجامعي" حيث شرح الباحث عن إمكانية منح الطلاب الفرصة لاختيار دورات اختيارية في المدرسة الثانوية. وإتاحة الفرصة لهم لحضور الدورات التدريبية والمشاركة في الأنشطة التي تلبي احتياجاتهم واهتماماتهم. لكي يتمكنوا من فهم خياراتهم، وقدمت المدرسة عروضاً تقديمية خاصة وساعات طويلة من الاستشارة الأكاديمية، ولضمان إشراك أولياء الأمور والأوصياء في هذه العملية، حددت مدرسة دومي اجتماعاً مسائياً خاصاً لشرح الخيارات، وكانت النتيجة أن أنتت هذه الجهود المبذولة في المدرسة بثمارها. وفقاً للاستطلاعات المدرسية، حيث أفاد 97 بالمائة من الطلاب أن المعلمين لديهم توقعات عالية تجاههم في المدرسة كما تضاعف عدد الطلاب المسجلين في دورات AP، وتحسنت درجات AP، وزاد معدل النجاح تدريجياً. باختصار، وجد دومي أن الطلاب يأخذون مقرراتهم الدراسية الاختيارية بحماس، ويختارون المقررات الدراسية مع وضع هدف أكبر في الاعتبار، تماماً كما هو متوقع في الكلية. حيث يعتقد 95 بالمائة من أعضاء هيئة التدريس في مدرسة دومي أن هناك شعوراً قوياً بالمجتمع أنشأته الفصول الاختيارية، وأن 85 بالمائة من الطلاب شعروا بإحساس قوي بالانتماء إلى المدرسة مما ساهم في تطوير قدراتهم. (Domer، 2017).

غالباً ما يستخدم الطلاب المبلغ الذي يستمتعون به في الفصول الفردية كعلامة على مدى ملاءمتهم لتخصص معين. ثانياً، غالباً ما لا يبحث الطلاب، لذلك يختارون التخصصات بناء على المفاهيم الخاطئة. ثالثاً، غالباً ما يعتمد الطلاب على المناهج الدراسية للحماية من الخيارات التعليمية السيئة. رابعاً، لا يكون لدى الطلاب عادة رؤية شخصية لما يأملون في القيام به مع درجة علوم الكمبيوتر (Hewner، 2011).

مع وجود 263.000 وظيفة شاغرة في قطاع النعناع، يوجد حالياً نقص في المتخصصين في ألمانيا. في الوقت نفسه، أبلغت المدارس عن انخفاض في الاهتمام العلمي، ولا سيما في المدارس الإعدادية، حيث يختار العديد من الطلاب دراسة مواضيع غير علمية. ومع ذلك، هناك عدد قليل من نماذج التدريس التي يمكن أن تعزز الاهتمام والاختيار العلمي: تعتبر فصول ملف العلوم (الصف الخامس إلى السابع) إحدى الإمكانيات للتعويض (Schulte،) 2021 جميع هذه الدراسات بينت فائدة معرفة الميول واختيار التخصص وعواقب جهلها ،

وحرصت على وضع الحلول لها ، حيث أن معرفة ميول الأشخاص في وقت مبكر يساهم في تحويله إلى شخص ناجح وموهوب وقادر على أن يكون عنصر منتج في المجتمع، كما أن إتاحة الفرصة للطلاب باختيار فصولهم الدراسية تساعدهم على الانتماء للمدرسة ويساهم في تطوير قدراتهم وزاد من ثقتهم في أنفسهم وتحسن تحصيلهم الدراسي. لهذا حاولت هذه الدراسة جمع بعض المعلومات التي تساعد على تلافي هذه المشكلة العامة والتي انعكست على ضعف المخرجات وغياب الأهداف وعدم الإلمام بطبيعة التخصصات ونوعها .

هدف الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على فائدة الفصول الاختيارية في تحديد مسار الطلاب في التعليم العالي ، وعلاقتها بمعرفة ميول طلاب ثانوية (East River - Orlando High School) بولاية فلوريدا ، من خلال التعرف على أنواع الفصول الاختيارية بنوعها المهنية والعلمية ، وعلاقتها بالبيئة التي يعيش فيها الطالب والمهارات التي يكتسبها من مجتمعه .

أهمية الدراسة :

من أهم عوامل النجاح في الحياة المهنية والعلمية يكمن في معرفة نقاط القوة والضعف والقدرات التي يمتلكها الفرد ويسعى لتطويرها ودمجها بسوق العمل للانخراط في دفع عجلة التنمية والإنتاجية في المجتمع ، وعدم معرفة الهوايات والمهارات ينعكس على سوء التحصيل العلمي وضياح السنوات في البحث عن التخصص المناسب وقد يؤدي الى الفشل أو العمل في تخصص غير مناسب للمؤهلات وال ميول والمهارات المكتسبة والموهبة التفائنية ، ولما لهذا الجاني من تأثير على قرارات الطلاب عند اختيار المسار المهني والتخصص الجامعي المناسب لقدراتهم وإمكاناتهم، فقد تم البحث حول هذا الموضوع في بيئة مختلفة وتملك نظام مختلف انعكس على معرفة الطلاب لمجاراتهم العلمية في التعليم العالي قبل الانخراط في تلك المرحلة ، بل وانعكس على إلمامهم التام بفائدة المواد التي يختارونها وفق حاجتهم العلمية والمهنية والتي تساعد في تنمية المهارات لديهم ، اهتمت في هذه الدراسة البحثية على تدوين العديد المعلومات والآراء التي ساعدت الطلاب في معرفة ميولهم العلمي ومهاراتهم المكتسبة في المرحلة الثانوية- والتي يساعد اليوم على تطبيقها نظام المسارات الأكاديمي الجديد والذي يخدم هذا التوجه.

تهتم هذه الدراسة بإعطاء نتائج مبنية على أسس بحثية لمساعدة الطلاب على تطوير مهاراتهم مما ينعكس على تخطي عقبة اختيار التخصص بعد المرحلة الثانوية.

مصطلحات الدراسة :

لأغراض الدراسة فإن هذه المصطلحات الواردة في البحث تحمل المعاني التالية:

الفصول الاختيارية : هي تلك الفصول التي يتاح للطلاب فيها اختيار المواد الحرة بناء على ميوله أو اهتماماته ، ولا تعتبر مواد إلزامية يجب عليه دراستها.

اختيار التخصص: يشير إلى مرحلة ما بعد الدراسة الثانوية وفيها يتم اختيار التخصص العلمي في التعليم العالي أو القسم المهني في سوق العمل والذي يعتمد على المهارات والخبرات

طلاب المرحلة الثانوية: هم من يدرسون آخر مرحلة من التعليم الإلزامي الذي يتلقاه جميع الطلبة في المملكة العربية السعودية والمدارس الأمريكية (East River High School) التي سجل فيها الباحث بيانات بحثه أثناء مرحلة الانغماس للمعايشة ، وتكون هذه المرحلة بعد اجتياز ست سنوات من المرحلة الابتدائية تبدأ من سن 7-12 و ثلاث سنوات للمرحلة المتوسطة 13-15 ، لتبدأ بعدها المرحلة الثانوية من 16-18 والتي تلعب دوراً مهماً في تحديد التخصص في التعليم العالي أو الانخراط في سوق العمل بعد هذه المرحلة.

التعليم العام : وهي المدارس الحكومية المجانية لعامة الناس بكل مراحلها الابتدائية والمتوسطة والثانوية ولا تتطلب رسوم مالية للتسجيل وتخضع مبانيها للتملك الحكومي.

حدود الدراسة :

يتحدد نطاق تطبيق الدراسة الحالية على ما يأتي:

الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة موضوع الفصول الاختيارية بنوعها المهنية والعلمية وعلاقتها بالبيئة التي يعيش فيها الطالب والمهارات التي يكتسبها من مجتمعه.

الحدود المكانية: مدرسة East River High School بولاية فلوريدا بمدينة أورلاندو.

الحدود البشرية: طلاب مدرسة East River High School .

مجتمع الدراسة وعينتها :

يتكون مجتمع الدراسة من طلاب مدرسة East River High School بولاية فلوريدا بمدينة أورلاندو والبالغ عددهم (2137) طالب و (100) معلم وقد تكونت عينة الدراسة من (540) طالباً و (37) معلم تم اختيارهم بطريقتين، الأولى منتقاه وممثلة في طلاب ومعلمي الفصول الاختيارية، والثانية عشوائية من خلال تدوين الملاحظات التي يتلقاها الباحث من الطلاب والمعلمين والإداريين.

مراجعة الأدبيات البحثية العملية :

ركزت هذه الدراسة على تحديد الجوانب الإيجابية التي تخدم العملية التعليمية. وكان موضوعها حول فائدة الفصول الاختيارية في المدرسة الثانوية لمساعدة الطلاب على اكتشاف مواهبهم في سن مبكرة. حيث وجد الباحث من خلال ممارسة العمل كمعلم أن الطلاب في المملكة العربية السعودية غالباً ما يجهلون مهاراتهم ومواهبهم ، بينما في مدرسة (East River High School) بولاية فلوريدا التي خاض فيها الباحث تجربة المعيشة ودون فيها بحثه وملاحظاته ، يدرس الطلاب سبعة مواد في كل فصل دراسي ، أربعة منها كماد أساسية (الرياضيات والعلوم واللغة الإنجليزية والتاريخ) وثلاث منها مواد اختيارية، أي أنه يدرس ستة فصول اختياريه في السنة ومجموع ثمانية عشر فصلاً طوال المرحلة الثانوية ولديه فرصة الانضمام في هذه المرحلة لأكثر من 32 فريقاً لممارسة الأنشطة والألعاب الرياضية المختلفة التي يتم تنظيمها على مدار العام. تتميز المواد الاختيارية بالمرونة، ويمكن للمدارس إضافة مقررات دراسية تناسب الخصائص الثقافية والأكاديمية المختلفة لطلابها ، فعلى سبيل المثال، تحتل الزراعة مكانة بارزة في جنوب الولايات المتحدة كولايتي فلوريدا وجورجيا ، وفي (East River High School) توجد مادة خاصة بأساسيات الزراعة وتربية المواشي، كما تطرقت الدراسة المرفقة في بداية البحث حول (الوضعية الاجتماعية للأسرة لها دور في اختيار التخصص الجامعي).

يحصل كل طالب هنا على جهاز كمبيوتر محمول لأداء واجباته وإكمال المقررات الدراسية ، ويتم التعامل حضور الطلاب ودرجاتهم واختباراتهم من خلال منصة المدرسة عبر الإنترنت، وعندما يمارس الطالب مثل هذه التكنولوجيا في مرحلة مبكرة، سيكون مستعداً بشكل أفضل للمشاركة في الجامعة وسوق العمل ، وهذا واضح من خلال قدرة الطلاب على الكتابة بشكل سريع باستخدام الحاسب الآلي.

قد تكون إضافة المقررات الاختيارية إلى المدرسة في المملكة العربية السعودية أمراً صعباً ومكلفاً، ولكنها قد تكون وسيلة قيمة للطلاب لتطوير المهارات واكتشاف المواهب. في (East River High School) التي جُمعت فيها معلومات البحث ، يحرص الباحث تقييم تأثيرات المواد الاختيارية في تطوير الطلاب وتعزيز تجارب المدرسة الثانوية الإيجابية، مقارنةً بنموذج لا يحتوي على أي خيارات للصفوف الاختيارية. ومن المفترض أن يساعد هذا في توضيح أهمية هذه المواد الاختيارية وقيمتها المحتملة للمدارس الثانوية في المملكة العربية السعودية.

منهجية الدراسة العملية :

اتبعت هذه الدراسة منهج الوصف بنمطه الارتباطي لما له من قدرة على جمع المعلومات والبيانات وتصنيفها وتنظيمها، ووصفها وصفاً دقيقاً ، والقدرة على التعبير عنها كماً وكيفاً ؛ للوصول إلى استنتاجات وتعميمات تساعد في فهم تطوير النظام التعليمي. حيث بدأ الباحث في مرحلة الانغماس الخاصة ببرنامج (قادة التغيير من خلال المعيشة المهنية في المدارس - خبرات) BLCSI في مدرسة (East River High School) ، والتي تضم أكثر من 1372 طالب و100 معلم و120 فصلاً وأكثر من 28 مادة اختيارية ومختبرات العلوم والإنتاج وقاعات الموسيقى وغيرها من الأنشطة الرياضية وأنشطة ودروس خاصة بتربية المواشي والزراعة و مركز إعلامي يضم أربع قاعات داخلية ونظام إلكتروني.

تعرف فيها في الأسبوع الأول على الأنظمة وطريقة إدارة الطلاب ودخولهم وخروجهم من وإلى الفصول الدراسية خلال نهاية كل فترة، وتفاعلهم مع المدرسة خلال اليوم الدراسي، حيث يبدأ يومهم الدراسي بالتوجه للمطعم وهو عبارة عن بوفيه مفتوح يستوعب كل الطلاب وتقدم فيه الوجبات بشكل مجاني ثم يتم التوجه للفصول حيث تعزف موسيقى لمدة خمس دقائق بين الحصص وهي الفترة المسموحة للطلاب للتنقل بين الفصول الدراسية ويوجد بعد الحصة الرابعة فترة غداء قبل العودة لإكمال بقية الحصص السبعة والتي تنتهي في الساعة الثانية مساءً ، هذه صورة عامة لليوم الدراسي ، في حين تمارس الأنشطة الرياضية عسراً ويخوض الطلاب المنافسات على مستوى المدينة والولاية في نهاية الأسبوع.

تعتبر المدرسة بيئة رائعة للتعلم لعدة أسباب، منها كثرة عدد الطلاب، وتنوع المواد الاختيارية وتعددتها، والمستوى الثانوي، والبيئة (التي ليست من أرقى المستويات أو أقلها) وهذا سبب ركز فيه الباحث على سؤاله (ما هي التأثيرات التي تحدثها عروض الفصول

الاختيارية في المدارس الثانوية على تنمية مهارات الطلاب واختيار التخصص في الكلية؟) وقد اعتمد على الاستبيانات والمقابلات الشخصية مع المعلمين والملاحظة خلال الحصص الأكاديمية في المدرسة.

لقد قام أيضًا بمراجعة ملاحظات المعلمين حول أسباب اختيار الطلاب للفصول الاختيارية. وقد ساهمت هذه الطريقة في جمع المعلومات بطريقة دقيقة والحصول على نتائج واضحة من خلال دمج إجابات المعلم مع ملاحظات الطلاب واهتمامهم بالفصول الاختيارية. ومن أجل الوصول إلى نتائج أكثر دقة، تم إعداد استبانة للمعلمين طرحت فيه العديد من الأسئلة بما في ذلك تخصص المعلم والعمر والمواد التي يدرسها، ولماذا يختار الطلاب المواد الاختيارية، وما إذا كانوا يعتقدون أن المواد الاختيارية تساعد الطلاب على تطوير مهاراتهم ومهاراتهم واختيار تخصصاتهم في الكلية، والأدوات التي يستخدمها المعلمون، وما إذا كانت المدرسة بحاجة إلى إضافة موارد أخرى لمساعدة الطلاب.

اخترت هذه الأسئلة للحصول على معلومات دقيقة وواضحة حول مدى فائدة المواد الاختيارية المتعددة في المرحلة الثانوية وكيف تساعد الطلاب على اكتشاف مواهبهم واختيار تخصصاتهم الجامعية.

إن الوصول إلى هذه البيانات ساعد الباحث في تحديد ما إذا كان ينبغي لنا تقديم المواد الاختيارية في مدارسنا الثانوية في المملكة العربية السعودية أو الاكتفاء بالنظام المطبق حالياً

تركزت الأسئلة على معرفة دوافع اختيار الطلاب للمواد الاختيارية ونتائج تجاربهم. وأعمدت الدراسة على آراء المعلمين حول هذه المواضيع من خلال الاستطلاعات والمقابلات، بالإضافة للملاحظات المدونة خلال زيارة الفصول الدراسية ثم تحليل تجارب الباحث كمعلم لهذه المرحلة من أجل الحصول على رؤية واضحة .

نتائج تدوين الملاحظات واللقاءات :

حرص الباحث في هذه المرحلة على الحصول على نتائج دقيقة وواضحة لمعرفة تأثير الفصول الاختيارية على اختيار الطلاب لتخصصاتهم الجامعية ومدى تنمية مواهبهم وصقل مهاراتهم. حيث يدرس في (East River High School) أكثر من 200 طالب وبها أكثر من 28 مادة اختيارية.

اعتمدت الدراسة على جمع معلوماتي على العديد من المصادر من أجل الحصول على معلومات شاملة في هذا البحث، و ركزت على ما تم مشاهدته خلال فترة زيارات الفصول، وما تم تدوينه من آراء و معلومات قدمها المعلمون وبعض الطلاب. خلال الزيارات حرص الباحث على ارسال الاستبيان لكل المعلمين الذين زارهم خلال مرحلة الغمر والمعايشة ودون أبرز الملاحظات التالية :

- (عدد الطلاب) : عدد الطلاب في الفصول لا يتجاوز 25 طالبا وهذا يساعد المعلم على الإشراف عليهم وتحقيق الفائدة المرجوة من التعليم والتعلم وتنمية الموهبة،

- (شخصية المعلم) : انعكست شخصية المعلم وراحته على القاعة أو الفصل أو المختبر الذي يعمل فيه. سواء من خلال صور المعلم المتعلقة في الفصل أو علم وطنه الأم مما انعكس على شعوره بالانتماء وإحساسه بالمكان مما يساعد على زيادة الأداء وجودة تعليم المادة.

- تطبيق Campus : تنمية مهارات الطالب وإعداده للمرحلة الجامعية لا يقتصر على اكتشاف موهبته وميوله بل في تطبيق Campus الذي يحتوي على ملف الطلاب التعليمي وجداوله الدراسية ودرجاته من بداية التحاقه بالمدرسة وحتى تخرجه من الجامعة ، وهذا التطبيق خاص بمقاطعة Orange County بمدينة Orlando بولاية Florida، حيث يتعامل معه الطالب في كل المراحل التعليمية ، هذا التطبيق المعد من قبل المقاطعة يساهم بشكل كبير في تنظيم الطالب ومساعدته في أداء دروسه ومعارفه والمهام التي عليه بشكل يومي
- مكتب خدمة الطلاب : عبارة عن مكتب يساعد الطلاب على اختيار تخصصاتهم الجامعية بإشراف موظف مختص يشبه المرشد الأكاديمي يقدم له المعلومات اللازمة لاختيار التخصص بناء على درجاتهم و ميولهم وهوياتهم وإيضاح العديد من التفاصيل الخاص بالتخصصات والمواد التي يجب على الطالب اختيارها في المرحلة الثانوية وتساعده من تجاوز الساعات الإلزامية لبعض التخصصات الجامعية بعد معادلته حيث يسمح النظام بذلك في حالة دراسة أساسيات متعددة لتخصص معين كالحاسب وبالتالي اختصار الوقت والجهد وإعداد الطالب للتميز و التميز في المجال الذي يختاره
- مرونة النظام : وجود المواد الاختيارية ونظام الساعات ساعد طالب الدراسات العليا على استغلال الوقت حيث يحق للطالب الالتحاق بالمرحلة الجامعية حتى لو لم يكمل بعض المواد في المرحلة الثانوية فيتم تقسيم الأيام بين المرحلتين الجامعية

- والثانوية حتى لا يتأخر الطالب وهذا ساهم في مساعدة الطالب على استكمال تعليمه دون الإخلال بالنظام التعليمي.
- البيئة وتأثيرها على الفصول الاختيارية : تهتم المواد الاختيارية ببيئة الطالب حيث تختلف من مدرسة لأخرى ومن ولاية لولاية ، ففي مدرسة (East River High School) التي تقع في شرق مدينة أورلاندو بولاية فلوريدا (جنوب الولايات المتحدة) تنقسم البيئة الاجتماعية بين المدنية والريفية، حيث وجد الباحث الاهتمام بالزراعة والحيوانات جزء من طبيعة السكان مما انعكس على وجود مواد اختيارية تستهدف الزراعة وتربية المواشي، كما أن التنوع العرقي والثقافي ساهم في إضافة فصول اللغات المتعددة فنجد فصل للغة الإسبانية وفصل للغة العربية حيث يرغب طلاب هذا الفصل الذي يضم طلاباً مصريين ومغاربة وباكستانيين واثان امريكيين من الالتحاق بهذا الفصل لمعرفة لغة دينهم كطلاب باكستانيين و دراستها كاتنماء ورفعاً للمعدل من الطلاب العرب أو فضول كما صرح بذلك الطالبان الأمريكياتللباحث أثناء سؤالهما عن سبب إضافة هذه المادة.
 - الإلمام بالأهداف : يشرف الكابتن استفانوس الذي شارك في حرب الخليج عام 90 م على الفصل (العسكري) ، في هذا الفصل يرتدي الطلاب الزي العسكري ويتعلمون توزيعهم بشكل منظم بناء على رتبهم التي يحصلون عليها بناء على سنوات الدراسة وإتمام المهام الموكلة إليهم وإلمامهم بالمهارات العسكرية الأساسية كالتدريب العسكري والمشاة العسكرية وفك السلاح وتركيبه ولبس الزي العسكري بالطريقة الرسمية والمناسبة ، ويشرف عليهم إحدى الطالبات (جوليا) التي وصلت لرتبة متقدمة "قائدة كتيبة" بناءً على مرحلتها الدراسية وما أنجزته من مهام ، حيث يتم التمييز بينهم من خلال اختلاف زي الطلاب في هذا الفصل سواء بالبدلة العسكرية الميدانية أول الزي العسكري الرسمي الكامل مما يساهم في تدريب الطلاب في هذا الفصل على الرتب العسكرية منذ سن مبكرة ، وفي سؤال الباحثة لها حول اختيارها لهذا الفصل (تقول رغم عدم رغبتها في الالتحاق بالجيش بعد المرحلة الثانوية واستعدادها لدخول كلية الحاسب ؛ لكنها أضافت هذا الفصل ؛ لرغبتها في تطوير مهاراتها القيادية)
- معرفة الطالب بما يريده من المادة وما يمكن أن تقدم له من تطوير يعتبر أهم عنصر لتحقيق الاهتمام وزيادة الرغبة في الاهتمام العلمي والمهني

• التجربة طريق الموهبة : تساعد المواد الاختيارية المتعددة على اكتشاف مواهب الطلاب بسبب التنوع وإخراجهم من أسلوب التعليم السائد والتقليدي ، حيث نجد في (East River High School) أن الفصول الاختيارية تهتم بالعديد من المهارات الحياتية، فنجد دروس خاصة بالطهي والموسيقى والإنتاج التلفزيوني والمسرح والأوركسترا والصحافة، وجميع هذه الفصول مجهزة بكل ما يحتاج الطالب لتطويره موهبته وكل ما يحتاجه المعلم لتدريب طلابه (البيئة التعليمية جاهزة لخلق الإبداع)

في فصل الفرقة الموسيقية نجد العديد من الآلات الموسيقية وقاعة مجهزة بكل ما يساعد على تنمية مهارات الطلاب، وفصل الطهي مجهز بجميع أدوات الطبخ والتنظيف مع أنها مادة تدرس للسنة الأولى في هذا العام كما أكدت معلمة الفصل ، وفي فصل الهندسة نجد الطلاب يتدربون على تركيب وتصميم النماذج الهندسية ، وفي فصل الإنتاج التلفزيوني يتعلم الطلاب مبادئ الإنتاج والتصوير داخل معمل مجهز باستديو وكاميرات للمونتاج والإخراج وبث أخبار المدرسة عبر الشاشات المنتشرة في مرمرات المدرسة ، وفي صف الصحافة يمارس الطلاب أعمالهم الصحفية ويصدرون الصحف والمجلات الخاصة بالمدرسة ولهم أخبار متنوعة حول المدرسة وأمريكا والعالم أجمع وكان هذا مجهوداً إضافياً من المعلم (بيل ماير) الذي شرح للباحث أن ذلك يعود بسبب حبه لهذا المجال مما جعله يهتم بتفاصيله الدقيقة كل ما سبق يوضح نقطتين أساسيتين ساعدت على نجاح هذه الفصول الاختيارية والتي تكمن في :

- البيئة الملائمة للعمل
- المنهج المحدد الذي يراعي ثقافة المجتمع والعصر الحديث بالإضافة إلى حاجة سوق العمل

نتائج مشاركة المعلمين في الاستبيان :

ما تم طرحه في هذه الدراسة من جمع لمعلومات وتدوين للملاحظات أثناء مرحلة الانغماس في مدرسة (East River High School) هو الجزء الدقيق في هذه الدراسة وما سيتم عرضه الآن يختص بما تم جمعه من خلال الاستبيان الذي تم إرساله للمعلمين لمعرفة آراءهم حول مدى فائدة المواد الاختيارية في تنمية مهارات الطلاب وأثرها في اكتشاف مواهبهم وصلها، وبالتالي تأثيرها في اختيار تخصصاتهم في المرحلة الجامعية وقياس مدى إلمامهم بأهمية الصفوف الاختيارية، وقياس معرفتهم وحجم خبرتهم وتجربتهم

في هذا المجال ، وحول آرائهم بأهمية وجود الصفوف الاختيارية وهل لها دور في اكتشاف المواهب وتنميتها ومن ثم التأثير في اختيار التخصصات الدامجة لمعرفة مدى جدوى وجود هذه الفصول وآرائهم كمعلمين حول سبب اختيار الطلاب للفصل على وجه التحديد وما الهدف من اختبار معرفة الطلاب بوجود هذه الحصص وهل الاختيار يأتي بناء على الإلمام بالخطة المعرفية أو مجرد استكمال الجدول الدراسي والساعات المطلوبة ، كما تم سؤال المعلمين عن الأشياء التي ساعدتهم على تدريس هذه الحصص بطريقة مميزة لمعرفة أهمية وجود هذه الحصص بيئة مجهزة في نجاح العملية التعليمية (وهل ساعدت الفصول الاختيارية الطلاب على اختيار تخصصاتهم الجامعية والإجابة هنا هي جوهر ما نبحت عنه) وهل يرى المعلم أن عدد الفصول الاختيارية كثير أم قليل قياس آرائهم حول جدوى تعدد الفصول وعن آرائهم ومقترحاتهم لتطوير هذه الفصول للاستفادة من تجاربهم وفتح المجال أمامهم لإبداء آرائهم حول ما ينقص هذا المشروع لتحقيق الهدف أعلى نسبة نجاح وكانت النتائج كالآتي :

شارك في الاستبيان أحد عشر معلماً وكانت تخصصات متنوعة بين (علم الفلك - اللغة الإنجليزية - الكيمياء AP - اللغة الإنجليزية 2 و AP البحث - اللغة الإسبانية والثقافة - ندوة خطابية لمناظرات الكتاب السنوي - الأوركسترا - القراءة المكثفة - الهندسة I & II CTE - فنون الطهي - الرياضيات - اللغة العربية) وتفاوتت أعمار المعلمين بين - 20 60 عام فكانوا الأغلب ويمثلون ستة معلمين بين 46-60 بنسبة 54.5% ، وثلاثة معلمين بين 31-45 بنسبة 27.3% ، ومعلمان بين 20-30 بنسبة 18.2%) كانت مواد ثمانية من المعلمين عبارة عن مقررات اختيارية ومعلم واحد مقرر رئيسي وهو معلم اللغة الإنجليزية ، ومعلمان يدرسان كلا المقررين الاختياري و الإلزامي .

كانت الأسئلة عبارة عن ثمان أسئلة كان السؤال الأول فيها هو هل تظن أن المادة التي تدرسها تساعد الطلاب على تنمية مهاراتهم و تؤثر في اختياراتهم للتخصصات الجامعية؟ أجاب الجميع (بنعم) بنسبة 100%.

السؤال الثاني عن اعتقادهم بأن الفصول الاختيارية عامةً تساعد الطلاب على اكتشاف المواهب واختيار التخصصات في الكلية؟ أجاب ثلاثة معلمين (أحياناً) بنسبة 27.3% و ثمانية معلمين (نعم) 72.7%

أما السؤال الثالث كان حول رأي المعلمين عن سبب اختيار الطلاب للمواد الاختيارية ؟ خمسة معلمين أجابوا بـ (لتطوير مهاراتهم واكتشاف هواياتهم) بنسبة 45.5% ، و أربعة

معلمين أجابوا بـ (أخرى) بنسبة 36.4% ، ومعلمان أجابا بـ (لأخذ فكرة عن التخصص الجامعي) بنسبة 18.2% وعند السؤال الرابع حول العوامل التي تساعد المعلم على النجاح في تدريس مادته لقياس تأثير مرافق المدرسة والمباني على تطبيق المهارات واستيعاب أكبر عدد من الفصول الاختيارية؟ أجاب ثمان معلمين بنسبة 72.7% (بأن مرافق المدرسة والمصادر الدراسية مع رغبة الطالب تساعد بشكل مباشر في مساعدة المعلم على تحسين جودة التعليم) ، في حين أجاب ثلاث معلمين بنسبة 27.3% (بأن رغبة الطالب هي التي تساعدهم). وبالسؤال حول دور الفصول الاختيارية على مساعدة طلاب الثانوية لاختيار تخصصاتهم الجامعية ؟ ، أجاب سبعة معلمين بنسبة 63.6% (بربما) ، وأربعة معلمين بنسبة 36.4% أجابوا (بنعم).

وحول سؤالنا عن رأيهم حول حاجة الطلاب للمزيد من المواد اختيارية أو الإكتفاء بالموجود أو التقليل منها بحيث تقل عن ثمان عشرة مادة في المرحلة الثانوية بواقع ثلاث مواد في كل ترم؟ أجاب جميع المعلمين بنسبة 100% أن (ثمانية عشر مادة في المرحلة الثانوية غير كافية للطلاب وهم بحاجة للمزيد) . وفي السؤال الأخير الذي تركنا فيه المجال للمعلمين لإضافة آرائهم ومقترحاتهم حول تطوير هذه الفصول كانت ردودهم كالتالي :

- يجب أن يكون هناك المزيد من المواد الاختيارية على مستوى الكلية .
- سيكون من الجميل أن يكون هناك مجموعة واسعة من المواد الاختيارية للطلاب. يصعب أحياناً على الطلاب الالتحاق بالفصول الاختيارية التي اختاروها بسبب القيود المفروضة على حجم الفصل، بالإضافة إلى الاضطرار إلى حضور دروس علاجية. إن إتاحة الفرصة للطلاب لاتخاذ مقررات اختيارية مختلفة قد يعزز الاهتمام بموضوع معين، ويساعد في إعدادهم لما يرغبون في مواصلة دراسته في المستقبل، فضلاً عن تزويدهم بمنفذ يستمتعون به في المدرسة.
- أنشئ مساراً أساسياً... بالنسبة لي هو الرياضيات - ستدعم الكتابة الإبداعية منهج اللغة الإنجليزية، وتوفر منفذاً صحيحاً للتعبير، وتسمح للطلاب باكتشاف تلك المسارات الجامعية والمهنية التي تتطلب مهارات تكوينية.
- اقترح أن يكون هناك فصل يعلم الطلاب كيفية إعداد الميزانية وتقديم الضرائب وإدارة أموالهم بفعالية (ثقافة مالية) حيث يعلم الطلاب المهارات التي تساعدهم على أن يصبحوا بالغين مكتفين ذاتياً .

- أعتقد أن الطلاب لديهم الكثير للاختيار من المواد ، كل ما يحتاجونه هو اختيار ما يفيدهم مستقبلاً.
- ينبغي تطوير المزيد من الفصول الدراسية حول اهتمامات الطلاب، وليس الوظائف. إذا حولوا ما يحبونه إلى مهنة، سيكون لديك متعلم مدى الحياة.

الخاتمة :

من خلال ما تم تدوينه في هذه الورقة البحثية وجمعه من معلومات وما تم تلخيصه من الاستبيان الذي شارك فيه معلمو المواد الحرة والرئيسية نلاحظ إجماع المعلمين على ضرورة زيادة الفصول الاختيارية واختيارها بعناية لتوائم سوق العمل وتنمي مهارات الطلاب بشتى أنواعها و كيف تمكنت هذه الفصول من تحسين مستويات الطلاب وتطوير أفكارهم حول تعدد التخصصات وضرورة اختيار المسارات بعناية وفهم الحاجة والأهمية الكبرى وراء اختيار المادة ، والعمل على تجاوزها بدرجات تساعد على معادلة المواد في المرحلة الجامعية وربط المرحلة الجامعية بالثانوية مما يساهم في زيادة تركيز الطالب على اختيار المادة المناسبة لميوله وهوايته.

ومن خلال هذه المعلومات التي خضعت لعدد بسيط من الطلاب والمعلمين نظراً لإلزامنا بمدرسة وفصول محددة أستطيع أن أقول أنني وصلت لفهم قيمة الفصول الاختيارية وتأثيرها على طلاب المرحلة الثانوية وقدرتها على رسم صورة واضحة لهم لمعرفة ميولهم المهني والعلمي في هذه المرحلة ومساعدتهم على تجاوز عقبات اختيار التخصص التي يعاني منها طلاب المدارس العامة في المملكة العربية السعودية.

المصادر العربية :

- البكري، بشار، أبو حمديّة , سماهر. (2014). نظام ذكي يدعم قرار اختيار التخصص الجامعي في جامعة بوليتكنك فلسطين.
- فاروق الحلبي، ن. (2017). القدرة على اتخاذ قرار التخصص الجامعي وعلاقته بمستوى طموح الأبناء. المجلة العلمية لعلوم التربية النوعية، 5(5)، 141-180
- طلال عبد الكريم القضاة، فاطمة زين العابدين، منال فتحي عنبتاوي، سلطان بن خلف العنزي. (2019). أثر العوامل الاجتماعية في اختيار الطلبة الجامعيين لتخصصاتهم الأكاديمية واتجاهاتهم نحوها دراسة ميدانية لطلبة الجامعة الأردنية. مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، 27(2)
- عبد العزيز على إبراهيم. (2015). استراتيجية مقترحة لتفعيل دور التعليم الثانوي العام في توجيه طلابه لاختيار مستقبلهم المهني. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، 39(3)، 145-288.
- علي القحطاني (2019). بناء وحدة تدريبية وفقا للتخطيط والتفكري الاستراتيجي وقياس فعاليتها على اختيار التخصص الجامعي لطالب المرحلة الثانوية بمدينة الدمام (Doctoral dissertation, University of Malaya (Malaysia).
- اليامي، خالد محمد (2022). قلق المستقبل وعلاقته بالإختيار المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية بنجران. مجلة كلية التربية بالمنصورة، 119(4)، 1746-1720.
- شيبوط، شتوان، مروك، وناسة، يسعد، كريمة، سهيلة (مشرفا). (2020). الرضا عن التخصص الجامعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة (Doctoral dissertation).
- د. موسى أحمد الشقيفي. (2022). الرضا عن التخصص الجامعي وعلاقته بالتلكؤ الأكاديمي لدى طلبة جامعة أم القرى فرع بالقفنفة. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، (83)، 143-125.
- بوحجيلة، كيروان، أبيش، سمير (مشرفا). (2021). دور الأسرة في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي من وجهة نظر طلبة سنة أولى ماستر (Doctoral dissertation).

المصادر الأجنبية :

- Foster, W. T. (1905). The elective system in public high schools. *The School Review*, 13(3), 243-262
- Gardner, H. (1983). The theory of multiple intelligences. New education
- Ted Domer (2017), “Creating Good: Redesigning High School for College Success.”.
- Hewner, M., & Guzdial, M. (2011, August). How CS majors select a specialization. In Proceedings of the seventh international workshop on Computing education research (pp. 11-18).
- Schulte, A., & Wegner, C. (2021). Choosing an elective-What impact do scientific profile classes have?. *Progress in Science Education (PriSE)*, 4(1), 5-10.